أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

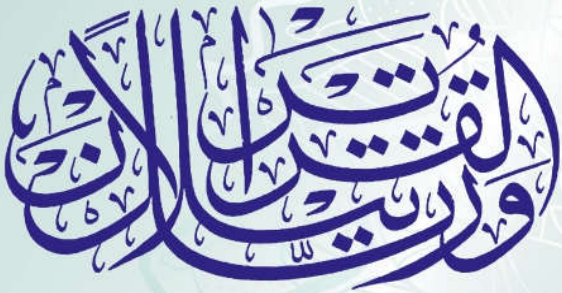

(سورة المزمل - الآية : ٤)

مختصر كتاب

ما ليس بوقف في القرآن الكريم

تأليف

طارق موسى محمد نصر

يوزع هذا الكتاب لوجه الله تعالى

صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين

وعن جميع من ساهم بنشر العلم

جزى الله خيرا من طبعت على نفقته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

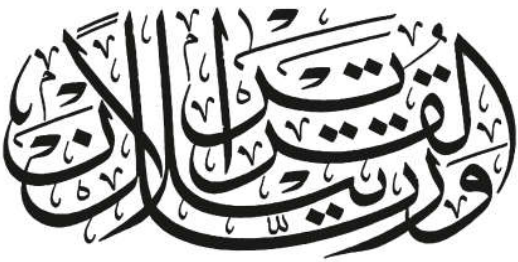

(سورة المزمل - الآية : ٤)

مختصر كتاب

ما ليس بوقف

في القرآن الكريم

تأليف

طارق موسى محمد نصر

يوزع هذا الكتاب لوجه الله تعالى

صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين

وعن جميع من ساهم بنشر العلم

جزى الله خيرا من طبعت على نفقته

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٠/٢/٦١٠)
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبِّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

حقوق الطبع متاحة للجميع

شرط عدم التعديل على المحتويات والتوزيع لوجه الله تعالى

يوزع صدقة عن والديَّ وعن أموات المسلمين،

وعن جميع من ساهم بنشر العلم.

هاتف التوزيع في الأردن ٠٧٧٧٧١٧٢٣٦

وللحصول على نسخة للهاتف أو الكمبيوتر بصيغة PDF

إرسال رسالة WhatsApp إلى هاتف: 00962777717236

أو إرسال رسالة إلى: Email: commak_po@hotmail.com

صفحات المؤلف لتحميل الكتب:

مؤلفات طارق موسى محمد نصر

https://bit.ly/2W8hkH4

https://bit.ly/2W6kScR

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

أحمد الله، وأستعينه، وأستغفره، وأستهديه، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

فإن خير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، أما بعد:

روي عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: **{ورتل القرآن ترتيلاً}** (المزمل:٤) قال: الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، وقال بعض أهل العلم في هذا المعنى: من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء به.

ومما يدل على أهمية الوقف والابتداء ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عندما سمع رجلاً يخطب يقول: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ثم وقف، فقال له الهادي البشير صلى الله عليه وسلم معلما ومرشداً: "بئس خطيب القوم أنت، قل: من يطع الله ورسوله فقد رشد ثم قف ثم أبدأ وقل: ومن يعصهما فقد غوى".

وللتركيز على ألأهمية، واختصاراً لقارئ القرآن، أضع بين أيديكم هذا الجهد المتواضع: مختصر كتاب ما ليس بوقف في القرآن، جمعت به حسب استطاعتي، ما يلزم قارئ القرآن، داعياً الله أن تستفيدوا منها، ومنتظراً توجيهاتكم.

وداعياً الله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به، وأعوذ بالله أن أُذَكِّرَكُم به وأنساه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، والله الموفق.

طارق موسى محمد نصر

(سورة طه: ٢٥-٢٨)

شكر وعرفان إلى من راجع هذا الكتاب

لقد قام إخوة أفاضل، جزاهم الله خيراً، بمراجعة هذا الكتاب، ولقد انتفعت كثيراً مما قدموه لي من إرشادات، وبارك الله بهم وبمن علمهم، وهنا أقدم شكري وتقديري إليهم جميعاً، وإلى من ساهم في إتمام هذا الكتاب.

إهداء

ويسرني أن أهدي كتابي هذا إلى كل موحدٍ لله، داعياً الله لي ولهم، بأن يتقبل أعمالنا الصالحة، وأن يغفر ما دون ذلك، إنه على كل شيء قدير.

تعريف الوقف والابتداء

معرفة الوقف والابتداء الصحيحين وكيفيتهما وأسبابهما، وإتقان القارئ لهذا الباب يزيد المعاني وضوحًا، ويكسب المستمع فهمًا صحيحًا.

الوقف لغة: الكف، واصطلاحًا: قطع الصوت على الكلمة زمنًا يتنفس فيه بنية استئناف القراءة، ويكون في رؤوس الآي وأوساطها، ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسْمًا.

فلا يوجد في القرآن الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم القارئ بفعله، وإنما يرجع الوجوب أو التحريم إلى قصد القارئ فقط، وكل ما ثبت شرعاً، هو سنية الوقف على رؤوس الآي وكراهة تركه عليها، وجواز الوقف على ما عداها، إذا لم يوهم خلاف المراد من المعنى.

فإذا اضطر القارئ ووقف على مالا ينبغي الوقف عليه حال الاختيار، فليبتدئ بالكلمة الموقوف عليها إن كان ذلك لا يغير المعنى، فإن غير فليبتدئ بما قبلها ليصح المعنى المراد، فإن كان وقف على مضاف فليأت بالمضاف إليه، أو وقف على المفسر فليأت بالمفسر، أو على الأمر فليأت بجوابه، أو على المترجم فليأت بالمترجم، نحو أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين، فلا يوقف عليه حتى يأتي بالمترجم.

ومن انقطع نفسه على مالا ينبغي الوقف عليه، وجب عليه أن يرجع إلى ما قبله، ويصل الكلام بعضه ببعض، فإن لم يفعل أثم، وكان من الخطأ العظيم، الذي لو تعمده متعمد لخرج بذلك عن دين الإسلام، لإفراده من القرآن ما هو متعلق بما قبله أو بما بعده، وكون إفراده ذلك افتراء على الله وجهلا به.

والابتداء هو استئناف القراءة بعد الوقف أو بعد السكوت في أثناء القراءة، أو بعد قطع أنهى به القارئ قراءته.

والابتداء اختياري، ليس معه ما يلزم بابتداء معين، فالقارئ يبدأ قراءته مختاراً بكلام مستقل المعنى، يتحقق فيه المقصود من التلاوة، فيستحب للقارئ إذا ابتدأ أو استأنف قراءته، أن يبتدئ بما يفهم معناه، وأن لا يكون الابتداء مغيراً للمعنى.

قال ابن الجزري في النشر كل ما أجازوا الوقف عليه، أجازوا الابتداء بما بعده.

ويجب على القارئ أن يلاحظ المعنى حال قرائته، وأن يفهم ما يقرأه، فإذا انقطع نفسه اضطرارياً، فيجب أن يختار وقفا معقولا، كما يستحب له الابتداء بالرجوع إلى ما قبل انقطاع النفس، حتى يصل الكلام بعضه ببعض، وحتى لا يوهم خلاف المعنى المقصود.

علامات الوقف في المصحف

اهتم كتاب المصاحف بوضع الإشارة التي تخدم تلاوة القرآن، وترشد القارئ إلى موضع الوقف الجائز والممنوع، وعلى القارئ أن يكون يقظا ملاحظاً لهذه العلامات، حتى يفهم معنى ما يقرأ، وهذه العلامات هي:

العلامة	ما دل عليه	مثال
مـ	تدل "رأس الميم" فوق الحرف على: "الوقف اللازم" فلا يجوز الوصل [لاحظ أن رأس الميم غير الميم م].	{إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ } (الأنعام: ٣٦)
لا	علامة [الوقف الممنوع] تقول للقارئ: لا تقف هنا الوقف ممنوع	{ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ} (النحل: ٣٢)
ج	الوقف هنا جائز، والوصل هنا جائز، وهما في الجواز سواء.	{نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ } (الكهف:١٣)
س	سكتة لطيفة بلا تنفس	{وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ} (القيامة:٢٧)

صلى	هذه العلامة المأخوذة من كلمتين " الوصل + أولى ": أن الوقف جائز ولكن الوصل أولى، الصاد تدل على الوصل و " لى " تدل على أولى.	{وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ} (الأنعام:١٧)
قلى	هذه العلامة تقول لك: أن الوقف أولى مع جواز الوصل.	{مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا} (الكهف:٢٢)
ۛ ۚ	هي علامة تعانق الوقف، فإذا وقفت عند أولى العلامتين، فلا تقف في الثانية، ولك أن تقف عند الثانية، إذا لم تقف في الأولى.	{ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} (البقرة:٢)

وهذه الرموز تجدها في الصفحات الأخيرة لمعظم المصاحف فحاول الإتباع، وقد تجد في بعض المصاحف ما يرادفها ويدل دلالتها، مثل: ص = صلى ط = قلى ز = ج

وقد أجمع علماء القراءات، على لزوم إتباع مرسوم المصاحف، فيما تدعو الحاجة إليه، فيوقف على الكلمة كما رسمت خطاً، باعتبار الأواخر من الإبدال والحذف والإثبات وغير ذلك من قطع ووصل، فما كتب من كلمتين مفصولتين، جاز الوقف على كل منهما، وما كتب من كلمتين موصولتين، لم يوقف إلا على الثانية منهما.

خلاصة ما ليس بوقف

ولمعرفة الوقوف السليمة وما ليس بوقف، يلزم الإلمام بعلوم متعددة: منها علوم اللغة والتفسير، وتسهيلاً لمن لا يتقن تلك العلوم، وجدت أن أذكر بعض ما ليس بوقف، فبعد التقيد بعلامات الوقف، والتقيد برؤوس الآي في بعض الحالات، أستعرض باختصار وإيجاز ما ليس بوقف:

- ليس بوقف، ما يوهم الوقف عليه وصفا لا يليق به تعالى، أو يفهم معنى غير ما أراده الله تعالى، كالوقف على قوله: **{إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي}**، **{إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي}**، **{إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي}**، **{لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ}**، **{لا يَبْعَثُ اللَّهُ}**، **{إِنَّ اللَّهَ لا يُحِب}**، لأن المعنى يفسد بفصل ذلك مما بعده من قوله **{أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً}**، **{الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}**، **{مَنْ هُوَ مُسْرِف}**، **{وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى}**، **{مَنْ يَمُوتُ}**، **{مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً}**.
- ليس بوقف، الوقف على الأسماء التي تبين نعوتها حقائقها، كقوله تعالى: **{ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ}** وشبهه، لأن المصلين اسم ممدوح محمود، لا يليق به ويل، وإنما خرج من جملة الممدوحين بنعته المتصل به وهو قوله: **{الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ}** (الماعون:٥).

- ليس بوقف، الوقف على الحرف المنفي الذي يأتي بعده حرف الإيجاب، نحو قوله: **{لا إِلَهَ إِلَّا اللَّه}**، **{وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ}**، **{لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا}**، فإن وقف واقف قبل حرف الإيجاب من غير عارض، لكان ذنبا عظيما، لان المنفي في ذلك كل ما عبد غير الله عز وجل.
- ليس بوقف، الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به، كأن وقف على قوله تعالى: **{وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ}**، فان المعنى يفسد بهذا الوقف، لأنه يفهم منه أن البنت مشتركة في النصف مع الأبوين، أو يوهم أن يكون لأبوية أيضا النصف، وليس كذلك بل المعنى أن النصف للبنت دون الأبوين، والأبوان مستأنفان بما يجب لهما مع الوالدين ذكراً كان أو أنثى، واحدا أو جمعا.
- ليس بوقف، الوقف على لفظ **{تجري}** من جملة **{جنات تجري من تحتها الأنهار}**، فهذا يوهم أن الجنات هي التي تجري.
- ليس بوقف، الوقف على كلمة **{قالوا}** عندما تكون مقولةً لعصاة رب العالمين.
- لا يوقف على كل كلمة تعلقت بما بعدها، بأن يكون ما بعدها من تمامها، نحو:

ـ لا يوقف على الكلمة التي بعدها حرف **الواو**.

ـ لا يوقف على الكلمة التي بعدها حرف **الفاء**.
ـ لا يوقف على الكلمة التي بعدها جواب السؤال.
ـ لا يوقف على الكلمة التي هي جواب للنفي السابق قبلها.
ـ لا يوقف على الكلمة التي تفصل بين القول والمقول.
ـ لا يجوز الوقف على كلام لا يفهم منه معنى، لشدة تعلقه بما بعده لفظاً، كالوقف على قوله: **{بِسْمِ}** من **{بِسْمِ اللَّهِ}** و **{الْحَمْدُ}** من **{الْحَمْدُ لِلَّهِ}** وعلى **{رَبِّ}** من **{رَبِّ الْعَالَمِينَ}** وعلى **{مَالِكِ}** من **{مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}** وعلى **{إِيَّاكَ}** من **{إِيَّاكَ نَعْبُدُ}** وعلى **{صِرَاطَ}** من **{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم}**.
ومن الأمثلة على ما ليس بوقف، ما ورد في بدايات سورة البقرة:
ـ لا يوقف على **{ذلك}**، لأنَّ ما بعدها بيان لها.
ـ لا يوقف على **{لا}**، لأنَّ لا صلة لما بعدها مفتقرة إليه.
ـ لا يوقف على {**أليم**}، لأنَّ قوله **{بما}** متعلقة بالموصوف.
ـ **{المفسدون}** ليس بوقف، لشدة تعلقه بما بعده عطفاً واستدراكاً.
ـ **{مشوا فيه}** ليس بوقف، لمقابلة ما بعده له فلا يفصل بينهما.
ـ **{رزقاً}** ليس بوقف، لأنَّ **{قالوا}** جواب **{كلما}**.

قاعدة لمعرفة ما ليس بوقف

كل كلمة تعلقت بما بعدها بأن يكون ما بعدها من تمامها لا يوقف عليها، كالمضاف دون المضاف إليه، ولا على الموصوف دون صفته، ولا البدل دون مبدله، ولا الموصول دون صلته اسميا أو حرفيا، ولا حرف دون متعلقه، ولا على الرافع دون المرفوع، ولا المرفوع دون الرافع، ولا الناصب دون المنصوب، ولا المنصوب دون الناصب، ولا المعطوف دون المعطوف عليه، ولا على إن وأخواتها دون أسمائهن، ولا على أسمائهن دون أخبارهن، ولا على كان وأخواتها دون أسمائهن، ولا على أسمائهن دون أخبارهن، ولا على ظن وأخواتها دون منصوباتهما، ولا على صاحب الحال دونها، ولا على المستثنى منه دون المستثنى، ولا على المفسر دون التفسير، ولا على الذي والتي والذين وما ومن دون صلاتهن، ولا على الفعل دون مصدره، ولا على حروف الاستفهام وأسمائه دون ما استفهم بها عنه، ولا الوقف على همزة الاستفهام والابتداء بما بعده، ولا الوقف على هل والابتداء بما بعده، ولا على أدوات الشرط دون المشروط، ولا على الشرط دون الجزاء، ولا على الأمر دون جوابه، لأن هذه كلها لا يتم بها كلام ولا يفهم منها معنى فلا يجوز الوقف عليها ولا الابتداء بما بعدها.

(تنبيهات)

(التنبيه الأول) يجب اتباع ما رسم في المصحف العثماني من المقطوع والموصول وما كتب بالتاء المجرورة وما كتب بالهاء وتأتي مفصلة في محالها.

فكل ما في القرآن من ذكر **{إنما}** من كل حرفين ضم أحدهما إلى الآخر فهو في المصحف الإمام حرف واحد فلا تفصل إن عن ما إن كان لا يحسن موضع ما الذي نحو **{إنما نحن مصلحون}** فلا يقال إن الذي نحن مصلحون وإن كان يحسن موضع ما الذي نحو **{إن ما توعدون لآت}** فهما حرفان ولم يقطع في القرآن غيره.

وكل ما في القرآن من ذكر **{عما}** فهو حرف واحد إلا قوله تعالى **{فلما عتوا عن ما نهو عنه}** فهما حرفان لأن المعنى الذي نهوا عنه ولم يقطع في القرآن غيره.

وكل ما فيه من ذكر**{كل ما}** فكل مقطوعة عن ما كقوله **{وآتاكم من كل ما سألتموه}** فكل مقطوعة من غير خلاف وما عدا ذلك فيه خلاف.

(التنبيه الثاني) يكره اتخاذ القرآن معيشة وكسباً والأصل في ذلك ما رواه عمران بن حصين مرفوعاً من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر لعنات قاله السيوطي في الإتقان أي لأن في قراءته عنده نوع إهانة ينزه القرآن عنها ونصب عشر على أنه مفعول لعن ونائب الفاعل مستتر يعود إلى من وللسيوطي في الجامع من أخذ على القرآن أجراً فذاك

حظه من القرآن حل عن أبي هريرة وفيه من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم هب عن بريدة ويدخل في الوعيد كل من ركن إلى ظالم وإن لم يرفع منه شيأ لعموم قوله ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وقراءة القرآن أو غيره عنده تعد ميلاً وركوناً قال السمين ولما كان الركون إلى الظالم دون مشاركته في الظلم واستحق العقاب على الركون دون العقاب على الظلم أتى بلفظ المس دون الإحراق وهذا يسمى في علم البديع الاقتدار وهو أن يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتداراً على نظم الكلام وركن من بابي علم وقتل قرأ العامة ولا تركنوا بفتح التاء والكاف ماضيه ركن بكسر الكاف من باب علم وقرأ قتادة بضم الكاف مضارع ركن بفتح الكاف من باب قتل والمراد بالظالم من يوجد منه الظلم سواء كان كافراً أو مسلماً.

(التنبيه الثالث) ينبغي للقارئ أن يراعي في الوقف الازدواج والمعادل والقرائن والنظائر قال ابن نصير النحوي فلا يوقف على الأول حتى يأتي بالمعادل الثاني لأن به يوجد التمام وينقطع تعلقه بما بعده لفظاً نحو **{لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت}** و**{فمن تعجل في يومين فلا أثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه}** و**{يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل}** و **{من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها}** والأولى الفصل والقطع بين الفريقين ولا يخلط أحدهما مع الآخر بل يقف على الأول ثم يبتدئ بالثاني.

(التنبيه الرابع) كل ما في القرآن من ذكر الذين والذي يجوز فيه الوصل بما قبله نعتاً والقطع على أنه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ حذف خبره إلاَّ في سبعة مواضع فإنه يتعين الابتداء بها **{الذين آتيناهم الكتاب يتلونه}** في البقرة وفيها أيضاً **{الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه}** وفيها أيضاً **{الذين يأكلون الربا}** وفي التوبة **{الذين آمنوا وهاجروا}** وفي الفرقان **{الذين يحشرون على وجوههم}** وفي غافر **{الذين يحملون العرش}** لا يجوز وصلها بما قبلها لأنه يوقع في محظور كما بين تقدم وفي سورة الناس **{الذي يوسوس}** على أنه مقطوع عما قبله وفصل الرماني إن كانت الصفة للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها لأنها لتعريفه فيلزم أن تتبعه في إعرابه ولا تقطع وإن كانت للمدح لا لتعريفه جاز القطع والاتباع والقطع أبلغ من إجرائها لأن عاملها في المدح غير عامل الموصوف.

(التنبيه الخامس) اعلم أن كلاَّ حرف لاحظ له في الإعراب وكذا جميع الحروف لا يوقف عليها إلاَّ بلى ونعم وكلا وحاصل الكلام عليها إن فيها أربعة أقوال يوقف عليها في جميع القرآن، لا يوقف عليها في جميعه، لا يوقف عليها إذا كان قبلها رأس آية، الرابع التفصيل إن كانت للردع والزجر، وقف عليها وإلاَّ فلا قاله الخليل وسيبويه، وهي في ثلاثة وثلاثين موضعاً في خمس عشرة سورة في النصف الثاني وسئل جعفر بن محمد عن كلاَّ لم لم تقع في النصف الأول منه فقال لأنَّ معناها الوعيد فلم تنزل إلاَّ بمكة إيعاد للكفار.

أوجه وصل أوائل السور بأواخرها ووصل الآيات بعضها ببعض

الأول: أن تقول الرحيم الحمد لله فتسكن الميم وتقطع الهمزة من الحمد وهذه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان يقف على آخر كل آية ويبتدئ بالذي بعدها.

الثاني: أن تقول الرحيمِ الحمد لله فتكسر الميم وتحذف الألف من الحمد لأنها ألف وصل.

الثالث: الرحيمَ الحمد لله بفتح الميم من الرحيم لأنك تقدر الوقف على الميم لأنها رأس آية ثم تلقي حركة همزة الوصل عليها وتحذفها وهذا الوجه رديء لم يقرأ به أحد وإنما سمعه الكسائي من العرب ولا يجوز لأحد أن يقرأ به لأنه لا إمام له.

الرابع: أن تقول الرحيمِ أَلحمد لله فتكسر الميم وتقطع الهمزة.

وقوف أخرى

وقف التعسف قال ابن الجزري في النشر ليس كل ما يتعسفه بعض المعربين أو يتكلفه بعض القراء أو يتأوله بعض أهل الأهواء مما يقتضى وقفا أو ابتداء ينبغي أن لا يتعمد الوقف عليه بل ينبغي تحرى المعنى الأتم والوقف الأوجه، فمن ذلك الوقف على قوله **{أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ}** والابتداء **{هُمْ لا يُؤْمِنُونَ}** على أنها جملة من مبتدأ وخبر ومنه الوقف على قوله **{وَارْحَمْنَا أَنْتَ}** والابتداء **{مَوْلانَا فَانْصُرْنَا}** على معنى النداء ونحو **{ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ}** والابتداء **{بِاللهِ إِنْ أَرَدْنَا}**، ومنه **{سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي}** ثم الابتداء **{بِحَقٍّ}** ومنه **{ادْعُ لَنَا رَبَّكَ}** ثم الابتداء **{بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ}** ومنه **{وإذ قال لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ}** ثم الابتداء **{بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ}** على معنى القسم ومنه **{فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ}** والابتداء **{عَلَيْهِ أَنْ "يَطَّوَّفَ بِهِمَا}**

ومنه الوقف على قوله **{وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ}** والابتداء **{وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ}**، ومنه أيضاً تعسف بعضهم إذا وقف على **{وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ}** ويبتدئ **{اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ}** ويبقى يشاء بغير فاعل ومنه الوقف على قوله **{كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ}** ثم الابتداء **{عِلْمَ الْيَقِينِ}**، فإن ذلك وما أشبهه تعنت وتعسف لا فائدة فيه فينبغي تجنبه لأنه محض تقليد، وعلم العقل لا يعمل به إلا إذا وافق النقل، فعليك بمراعاة ما نص عليه أئمة هذا الشأن، فهو أولى من إتباع الأهواء، والله الموفق للصواب.

وقف المراقبة ويسمى وقف المعانقة أي إذا تعانق الوقفان بأن اجتمعا في محل واحد فلا يصح للقارئ أن يقف على كل منهما بل إذا وقف على أحدهما أمتنع الوقف على الآخر لئلا يختل المعنى، كمن أجاز الوقف على قوله **{لا ريب}** فإنه لا يجيزه على **{فيه}** والذي يجيزه على (فيه) لا يجيز على (لا ريب) وهو خمسة وثلاثون موضعاً في القرآن الكريم.

الوقوف على كلمات خاصة

{يَا أَبَتِ} يوقف على كلمة (يَا أَبَتِ) بالهاء حيث وردت في القرآن الكريم ابن عامر وابن كثير نحو **{يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ}**، **{يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ}** هكذا (يا أبه)، ووقف باقي القراء السبعة وهم نافع، وأبو عمرو، وعاصم وحمزة والكسائى، على هذه الكلمات بالتاء هكذا (يا أبت).

كَأَيِّنْ يوقف على كلمة (كَأَيِّنْ) بالنون لكل القراء السبعة إتباعاً للرسم ما عدا أبا عمرو البصري فوقف عليها بالياء سواء قرنت بالواو نحو **{وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ}** أم بالفاء نحو **{فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ}** هكذا (كَأَي)، ووجه قراءة أبو عمرو أن أصل الكلمة (أي) بالتنوين ثم دخل عيها كاف التشبيه فهي مجرورة منونة مثل كعلى فوقف أبو عمرو على أي بحذف التنوين، لأن التنوين يحذف وقفاً وإنما كتبت في المصحف نوناً على لفظ الوصل.

{يَا أَيُهَ} وقف على كلمة (يَا أَيُه) بإثبات الألف بعد الهاء، أبو عمرو والكسائى في مواضع ثلاثة، هي **{يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ}** بالزخرف، **{أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ}** بالنور، **{أَيُّهَ الثَّقَلانِ}** بالجن، هكذا (أَيُهًا) فإذا وصلا القراءة حذفاها، وقرأ الباقون بحذف الألف وقفاً، وذلك بإسكان الهاء إتباعا لضم الياء قبلها،

ووصلا بفتح الهاء مع حذف الألف إتباعا للرسم ولالتقاء الساكنين، أما عند المواضع الثلاثة المذكورة، فرسمت بالألف نحو أيها، فتقرأ بإثبات الالف وقفا ووصلا لجميع القراء السبعة.

ميم الاستفهامية المسبوقة بحرف الجر

نحو (فيم – لم – عم – بم – مم) من قوله تعالى: **{فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا}** بالنازعات، **{عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ}** بالتوبة، **{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ}** بالنبأ، **{فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ}** بالنمل، **{فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ}** بالطارق. يوقف البزى على هذه الكلمات بهاء السكت هكذا (فِيمَه – لَمَّه – عَمَّه – بِمَه – مِمَّه) ويقف الباقون من القراء السبعة بحذف الهاء هكذا (فِيمَ – لِمَ – عَمَّ – بِمَ – مِمَّ) ومعهم البزى في وجهه الثاني.

الوقف على حروف الجواب (بلى – نعم – كلا):

أولاً: بلى وهو حرف جواب يأتي بعد النفي فيفيد الإثبات، فالجواب بها يبطل النفي التى قبلها ويثبت المعنى، فمنها ما لا يجوز الوقف عليها عند جميع القراء لتعلق ما بعدها بها وبما قبلها وقد وردت آيات هذا القسم في سبعة مواضع: أولها: بالأنعام **{قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا}**. **وثانيها:** بالنحل **{مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْداً عَلَيْهِ حَقّا}**. **وثالثها:** بسبأ **{قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ}**. **ورابعها:** بالزمر **{بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي}**. **وخامسها:** بالأحقاف **{قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا}**. **وسادسها:** بالتغابن **{قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنّ}**. **وسابعها** بالقيامة **{بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ}**. وهذه لا خلاف في امتناع

الوقف عليها ولا يحسن الابتداء بها لأنها وما بعدها جواب وعند قراءتك لهذه الآيات كاملة تجد أن الوقف على حروف الجواب بلى يفسد المعنى، ولهذا منع العلماء الوقف عليه وعلى القارئ أن يصله بما قبله من الآية الكريمة.

ومنها ما اختلفوا في جواز الوقف عليها، ولذلك رأي بعضهم أن الوقف عليه أولى ورأي الآخرون أن الوصل أولى، وقد وردت آيات هذا القسم في خمسة مواضع هي: **أحدها** بآل عمران **{بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا}**. **وثانيها** بالزمر **{قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ}**. **وثالثها** بالزخرف **{أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا}**. **ورابعها** بالحديد **{قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ}**. **وخامسها** بالملك **{أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى}**.

ثانياً: نعم وهى حرف جواب وتفيد: التصديق، أو الوعد، أو الإعلام، وقد وقعت نعم في ثلاثة مواضع لا يوقف عليها ولا يبتدئ إلا بما قبلها لتعلقها بما بعدها وبما قبلها، فواحدة بالأعراف **{قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ}** وواحدة بالشعراء **{قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ}** وواحدة بالصافات **{قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ}**.

ثالثاً: كلاَّ وهى حرف جواب يفيد الزجر والردع، وتكون بمعنى: حقا أو إلا الاستفتاحية أو نعم، **وقد وقعت في مواضع لا يحسن الوقف عليه فيها ولكن يبتدئ بها** وقد وردت في ثمانية عشر مواضع: بسورة المدثر موضعان **{كَلَّا وَالْقَمَرِ}**، **{كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ}**. وبسورة القيامة ثلاثة مواضع **{كَلَّا لا**

وَزَرَ}، {كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ}، {كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ}. وبسورة النبأ موضع **{كَلَّا سَيَعْلَمُونَ}**. وبسورة عبس موضعان **{كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ}، {"كَلَّا لَمَّا}**. وبسورة الانفطار موضع **{رَكَّبَكَ كَلَّا بَلْ}**. وبسورة التطفيف ثلاثة مواضع **{لِرَبِّ الْعَالَمِينَ كَلَّا إِنَّ}، {مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ كَلَّا إِنَّهُمْ}، {تُكَذِّبُونَ كَلَّا إِنَّ}**. وبسورة الفجر موضع **{حُبّاً جَمّاً كَلَّا إِذَا }**. وبسورة العلق ثلاث مواضع **{كَلَّا إِنَّ الإنسان}، {كَلَّا لئن لم}، {كَلَّا لا تُطِعْهُ}**. وبسورة التكاثر موضعان **{كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ}، {كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ}**.

وقد وقعت في مواضع لا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها بل توصل بما قبلها وبما بعدها وهو موضعان **الأول** من سورة النبأ **{ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ} والثاني** في التكاثر **{ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ}** فلا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها.

وقد وقعت في مواضع يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها بل توصل بما قبلها وبما بعدها وهو موضعان في الشعراء **{أَن يَقْتِلُون قَالَ كَلَّا}، {إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّا}**.

ويجوز في جميعها أن تصلها بما قبلها وبما بعدها ولا تقف عليها ولا تبتدئ بها.

الوقف على الثابت والمحذوف من حروف المد

حروف المد الثلاثة وهى الألف الساكنة المفتوحة ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها قد تكون مرسومة في المصاحف لكنها تحذف في النطق كما يلي:

أولاً: حذف الألف وثبوتها عند الوقف

(١) كل ألف حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة رسما ووقفا، وهذه أمثلة لذلك:-

المثال	حالة الوصل تحذف الألف	حالة الوقف تثبت الألف
فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ	فَإِنْ كَانَتَ اثْنَتَيْنِ	فَإِنْ كَانَتَا
ذَاقَا الشَّجَرَةَ	ذَاقَ الشَّجَرَةَ	ذَاقَا
عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ	عَنْ تِلْكُمَ الشَّجَرَةِ	عَنْ تِلْكُمَا
دَعَوَا اللهَ رَبَّهُمَا	دَعَوَ اللهَ رَبَّهُمَا	دَعَوَا
وَاسْتَبَقَا الْبَابَ	وَاسْتَبَقَ الْبَابَ	وَاسْتَبَقَا
كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ	كِلْتَ الْجَنَّتَيْنِ	كِلْتَا
وَقَالا الْحَمْدُ لِلّهِ	وَقَالَ الْحَمْدُ لِلّهِ	وَقَالا
قيل ادخلا النار	قِيلَ ادْخُلَ النار	قيل ادخلا
قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا	قُلْنَ احْمِلْ فِيهَا	قُلْنَا

(٢) لفظ أيها تحذف ألفه وصلا حيث وقع نحو **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ}**، **{يَا أَيُّهَا الرَسُول}**، **{يَا أَيُّهَا النَّبِي}**، **{يَا أَيُّهَا الذِين}** فتقرأ في حالة الوصل هكذا (يا أيهَ الناس)، (يا أيهَ الرسول)، (يا أيهَ النبي)، (يا أيه الذين) وتقرأ في حالة الوقف بإثبات الألف تبعاً للرسم هكذا يا أيها إلا في ثلاثة مواضع يجب الوقف على كل منهم بحذف الألف تبعا لحذفهم في الرسم ويوقف عليها بالهاء وهي **{أيُهَ المُؤْمِنُون}** بالنور، **{يَا أَيُّهَ السَّاحِر}** بالزخرف، **{أَيُّهَ الثَقَلان}** بالرحمن.

(٣) كل ألف منقلبة عن ياء حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فإنها ثابتة في الوقف نحو:

المثال	حالة الوصل تحذف الألف	حالة الوقف تثبت اللف
الْقَتْلَى الْحُرّ	الْقَتْلَ الْحُرّ	الْقَتْلَى
مُوسَى الْكِتَابَ	مُوسَ الْكِتَابَ	مُوسَى
مِنْ إِحْدَى الْأَمَم	مِنْ إِحْدَ الْأَمَم	مِنْ إِحْدَى
ذِكْرَى الدَّارِ	ذِكْرَ الدَّارِ	ذِكْرَى
لِإِحْدَى الْكُبَرِ	لِإِحْدَ الْكُبَرِ	لِإِحْدَى
آتَى الْمَالَ	آتَ الْمَالَ	آتَى
آتَى الزَّكَاةَ	آتَ الزَّكَاةَ	آتَى
يَأْبَى اللهُ	يُأْبَ اللهُ	يَأْبَى
تخشى الناس	تُخْشَ النَّاس	تَخْشَى
يُوَفي الصَّابِرُونَ	يُوَفَّ الصَّابِرُونَ	يُوَفي

(٤) هناك كلمات اتفق القراء السبعة على إثبات الألف فيها عند الوقف وحذفها عند الوصل وذلك في الألف المبدلة من

نون التوكيد الخفيفة والألف المبدلة من التنوين والألف في لفظ (لَكِنَّا) والتي فوقها الصفر المستدير والألف في لفظ (أنا) ضمير المتكلم لثبوتها رسما في جميع المصاحف هذه الكلمات هي:

الأمثلة	حالة الوصل تحذف الألف	حالة الوقف عليها تثبت الألف
اهْبِطُوا مِصْراً	اهْبِطُوا مِصْرَ	مصرا
وَلِيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ	وَلِيَكُونمِنَ	وَلِيَكُونا
لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ	لَنَسْفَعم بِالنَّاصِيَةِ	لَنَسْفَعا
فَإِذاً لا يُؤْتُونَ	فَإِذ لا يُؤْتُونَ	فَإِذا
لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي	لَكِنَ هُوَ اللهُ رَبِّي	لَكِنَّ
أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا	أنا	أنَ

(٥) تحذف الألف وقفاً ووصلاً لحذفها في الرسم في (يُؤْتَ) (وَانْـهَ) مثل قوله تعالى **{وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ}** فألفه محذوفة للجزم **{وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ}** فألفه محذوفة للبناء وكذلك ما الاستفهامية عندما يدخل عليها حرف جر فتحذف الألف رسماً وذلك في (بِمَ)، (فِيمَ)، (عَمَّ)، (مِمَّ) مثل قوله تعالى **{فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ}**.

ثانياً: حذف الواو وثبوتها عند الوقف

١-كل واو وقع بعدها ساكن تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين وتثبت وقفا وتكون ثابتة رسما وتكون في الأسماء والأفعال، وهذه أمثلة لذلك:

المثال	حالة الوصل حذف الواو	حالة الوقف ثبوت الواو
مُلَاقُوا اللهِ	مُلاقُ اللهِ	مُلَاقُوا
كَاشِفُوا العَذَابِ	كَاشِفُ العَذَابِ	كَاشِفُو
مُرْسِلُو النَّاقَةِ	مُرْسِلُ النَّاقَةِ	مُرْسِلُو
لَصَالُوا الْجَحِيمِ	لَصَالُ الْجَحِيمِ	لَصَالُو
صَالُوا النَّارِ	صَالُ النَّارِ	صَالُو
يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ	يَمْحُ اللهُ مَا يَشَاءُ	يَمْحُو
فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ	فَاسْتَبَقُ الصِّرَاطَ	فَاسْتَبَقُو
يَرْجُوا اللهَ	يَرْجُ اللهَ	يَرْجُو
وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ	وَلا تَسُبُّ الَّذِينَ	وَلا تَسُبُّو
فَيَسُبُّوا اللهَ	فَيَسُبُّ اللهَ	فَيَسُبُّو
تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ	تَتْلُ الشَّيَاطِينُ	تَتْلُو
نَسُوا اللهَ	نَسُ اللهَ	نَسُو
يَقُولُوا الَّتِي	يَقُولُ الَّتِي	يَقُولُو
وَأَوْفُوا الكَيْلَ	وَأَوْفُ الكَيْلَ	وَأَوْفُو
جَابُوا الصَخْرَ	جَابُ الصَخْرَ	جَابُو

٢- كل واو وقع بعدها ساكن وكانت ثابتة رسما فإنها تثبت وصلا ووقفا نحو **{الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ}** بالتوبة، **{وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ }** بالإسراء.

٣- تحذف الواو وصلا ووقفا بسبب جزم أو بناء أو غير ذلك إذا كانت محذوفة رسماً فما كان سببه الحذف للجزم نحو **{يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ}** بيوسف، **{وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا}** بالزخرف، **{وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ}** بفاطر، وما كان سببه الحذف للبناء نحو

{وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ} بالبقرة، **{ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ}** بالنحل، **{فَلِذَلِكَ فَادْعُ}** بالشورى، **{اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ}** بالعنكبوت.

أما ما كان سببه الحذف لغير جزم ولا بناء "أي لالتقاء الساكنين" فقد جاء في أربعة أفعال باتفاق المصاحف وهي: **{وَيَدْعُ الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءهُ بِالْخَيْرِ}** بالإسراء، **{وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ}** الشورى، **{يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ}** بالقمر، **{سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ}** بالعلق.

والسر في حذف الواو من هذه الأفعال كما قال الأمام السيوطي في كتابه الإتقان هو التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل.

ثالثا: حذف الياء وثبوتها عند الوقف

١- تثبت الياء وصلا ووقفا بشرطين، الأول أن تكون مرسومة في المصحف والثاني ألا يأتي بعدها ساكن نحو **{إِنِّي أَعْلَمُ}**، **{أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ}**، **{طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ}**، **{أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ}**.

تنبيه: هناك كلمات وردت في المصحف ياءاتها ثابتة رسما ولها نظائر محذوفة رسما يتعين على القارئ معرفتها حتى لا يقع في خطأ عدم التفرقة بين الثابت والمحذوف فيحذف الثابت منها وهذه الكلمات هي: اخْشَوْنِي، يَأْتِي، تَأْتِي، الأَيْدِي، فَاتَّبِعُونِي، هَدَانِي، المُهْتَدِي، دِينِي، فَكِيدُونِي، اتَّبَعَنِي، نَبْغِي، تَسْئَلْنِي، يَهْدِينِي، عِبَادِي، اعْبُدُونِي، يَتَّقِي، أَخَّرْتَنِي، دُعَاءِي.

أما نظائرها فهي: اخْشَوْنِ، يَأْتِ، تَأْتِ، الأَيْدِ، فَاتَّبِعُونِ، هَدَانِ، المُهْتَدِ، دِينِ، فَكِيدُونِ، اتَّبَعَنِ، نَبْغِ، تَسْئَلْنِ، يَهْدِينِ، عِبَادِ، اعْبُدُونِ، يَتَّقِ، أَخَّرْتَنِ، دُعَاءِ.

٢- تحذف الياء وقفا ووصلا في المواضع الآتية:-

أ- الياء الملحقة بجمع المذكر السالم نحو { مُحِلِّي – حَاضِرِي – مُهْلِكِي – مُقِيمِي – مُعْجِزِي } وكالياء الملحقة بالمصدر نحو (عهدي) وكالياء الملحقة بالأسماء عموما نحو (أيدي) والأفعال نحو {نُرِي – يُؤْتِي – تُغْنِي – أُدْخُلِي } والحروف نحو { إِنِّي – يَا لَيْتَنِي }.

فائدة:- نون جمع المذكر السالم ونون المثني تحذف للإضافة فالكلمات السابقة أصلها: حاضرين – محلين – معجزين – فلما أضيفت لما بعدها حذفت النون وبقيت الياء مرسومة وإثباتها وقفاً وحذفها وصلاً متفق عليه بين القراء السبعة.

ب- الفعل المضارع المجزوم نحو **{وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً}** بالإسراء.

ج- فعل الأمر المبنى على حذف الياء نحو **{اتَّقِ اللَّهَ}** بالأحزاب.

د- المنادى المضاف إلى ياء المتكلم سواء حذف منه حرف النداء نحو **{رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ}** بالتحريم أم لم يحذف منه حرف النداء نحو **{يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ}** بالأعراف، ولهذه الحالة استثناء في موضوعين أُثبتت فيهما الياء مع وجود حرف النداء اتفاقاً وهما في قوله تعالى **{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ}** بالعنكبوت،

{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ} بالزمر واختلف في موضع واحد هو قوله تعالى **{يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ}** بالزخرف، فاختلف القراء في حذفها وإثباتها لاختلاف حذفها وإثباتها في المصاحف وحفص ممن يقرؤها بالحذف في الحاليين.

هـ- الأسماء المنقوصة المجرورة والمرفوعة المنونة مثل " باغ – عاد- ران – قاض – باق – حام – ناج – واق – فان – راق - هاد ".

و- إذا كانت محذوفة في الرسم وجاء بعدها متحرك نحو **{وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ هَلْ فِي ذَلِكَ}** أو جاء بعدها ساكن نحو **{إِنْ يُرِدْنِ الرَحْمَنُ بِضُر}** وسيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله تعالى في باب ياءات الزوائد.

٣- تحذف الياء في الوصل وتثبت في الوقف إذا كانت مرسومة في المصحف وأتى بعدها ساكن نحو:

المثال	في الوصل تحذف الياء	في الوقف تثبت الياء
وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ	وَلا تَسْقِ الْحَرْثَ	وَلا تَسْقِي
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ	يُؤْتِ الْحِكْمَةَ	يُؤْتِي
وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ	وَيُرْبِ الصَّدَقَاتِ	وَيُرْبِي
أَنَي أُوفِي الْكَيْل	أَنَي أُوفِ الْكَيْل	أَنَي أُوفِي
يَأتِيَ اللهُ	يَأتِ اللهُ	يَأتِيَ
مُخْزِي الْكَافِرِينَ	مُخْزِ الْكَافِرِينَ	مُخْزِي
نَأتِي الْأَرْضَ	نَأتِ الْأَرْضَ	نَأتِي

٤- تحذف الياء في الوصل وتثبت في الوقف إذا كانت صلة لهاء الضمير نحو **{ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً}**، **{كَانَ بِهِ بَصِيرَا}**، **{ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ}**.

٥-تثبت في الوصل ويجوز حذفها وإثباتها في الوقف في لفظ واحد فقط هو " ءاتن " من قوله تعالى " آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ " بالنمل فحفص يصلها بياء مفتوحة وصلا ووقفا وله وجهان الإثبات والحذف.

٦- تحذف وصلا للتخلص من التقاء الساكنين وتثبت وقفا لثبوتها رسما سواء كانت في الأسماء أو الأفعال أو الحروف.

ففي الأفعال: نحو قوله تعالى **{وَيُرْبِى الصَّدَقَات}** بالبقرة **{وَمَا تُغْنِى الآيَاتِ وَالنُّذُر}** بيونس.

في الأسماء: في الياء الملحقة بجمع المذكر السالم: وهى ست كلمات في سبعة مواضع وهى (حَاضِرِي) – (مُحِلِى) – (مُقِيمِي)– (مُعْجِزِي) – (ءاتِي) – (مُهْلِكِي) في نحو قوله تعالى: **{ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}** بالبقرة **{مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ}** بالمائدة، **{وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ}** بالتوبة، **{إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا}** بمريم.

الوقف القبيح والوقف الأقبح

(الوقف القبيح) وهو ما اشتد تعلقه بما قبله لفظاً ومعنى ويكون بعضه أقبح من بعض نحو إن الله لا يستحيي فويل للمصلين فإنه يوهم غير ما أراده الله تعالى فإنه يوهم وصفاً لا يليق بالباري سبحانه وتعالى ويوهم أن الوعيد بالويل للفريقين وهو لطائفة مذكورين بعده ونحو لا تقربوا الصلاة يوهم إباحة ترك الصلاة بالكلية فإن رجع ووصل الكلام بعضه ببعض غير معتقد لمعناه فلا إثم عليه وإلاَّ أثم مطلقاً وقف أم لا ومما يوهم الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به نحو إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى لأن الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون إنما أخبر الله عنهم أنهم يبعثون ومنه وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ونحو للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له ونحو من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل ونحو فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا ونحو فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني وشبه ذلك من كل ما هو خارج عن حكم الأول من جهة المعنى لأنه سوى بالوقف بين حال من آمن ومن كفر وبين من ضل ومن اهتدى فهذا جليّ الفساد ويقع هذا كثيراً ممن يقرأ تلاوتة لحرصه على النفس فيقف

على بعض الكلمة دون بعض ثم يبنى على صوت غيره ويترك ما فاته ومثل ذلك ما لو بنى كل واحد على قراءة نفسه إذ لا بد أن يفوته ما قرأه بعضهم والسنة المدارسة وهو أن يقرأ شخص حزباً ويقرأ اخر عين ما قرأه الأول وهكذا فهذه هي السنة التي كان يدارس جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بها في رمضان فكان جبريل يقرأ أولاً ثم يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عين ما قرأه جبريل قال تعالى فإذا قرأناه أي على لسان جبريل فاتبع قرآنه.

(الوقف الأقبح) فلا يخلوا إما أن يكون الوقف والابتداء قبيحين أو يكون حسناً والابتداء قبيحاً فالأول كأن يقف بين القول والمقول نحو وقال اليهود ثم يبتدئ يد الله مغلولة أو لقد كفر الذين قالوا ثم يبتدئ إن الله ثالث ثلاثة وشبه ذلك من كل ما يوهم خلاف ما يعتقده المسلم قال أبو العلاء الهمداني لا يخلو الواقف على تلك الوقوف إما أن يكون مضطراً أو متعمداً فإن وقف مضطراً وابتدأ ما بعده غير متجانف لأثم ولا معتقد معناه لم يكن عليه وزر وقال شيخ الإسلام عليه وزر إن عرف المعنى لأنَّ الابتداء لا يكون إلاَّ اختيارياً وقال أبو بكر ابن الأنباري لا أثم عليه وإن عرف المعنى لأن نيته الحكاية عمن قاله وهو غير معتقد لمعناه وكذا لو جهل معناه ولا خلاف بين العلماء أن لا يحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد لمعناه وأما لو اعتقد معناه فإنه يكفر مطلقاً وقف أم لا

والوصل والوقف في المعتقد سواء إذا علمت هذا عرفت بطلان قول من قال لا يحل لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقف على سبعة عشر موضعاً فإن وقف عليها وابتدأ ما بعدها فإنه يكفر ولم يفصل والمعتمد ما قاله العلامة النكزاوي أنه لا كراهة إن جمع بين القول والمقول لأنه تمام قول اليهود والنصارى. والواقف على ذلك كله غير معتقد لمعناه وإنما هو حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم ووعيد ألحقه الله بالكفار والمدار في ذلك على القصد وعدمه وما نسب لابن الجزري من تكفير من وقف على تلك الوقوف ولم يفصل ففي ذلك نظر نعم إن صح عنه ذلك حمل على ما إذا وقف عليها معتقداً معناها فإنه يكفر سواء وقف أم لا والقارئ والمستمع المعتقد إن ذلك سواء ولا يكفر المسلم إلاَّ إذا جحد ما هو معلوم من الدين بالضرورة وما نسب لابن الجزري من قوله:

مغلولة فلا تكن بواقف فأنه حرام عند الواقف
ما لم يكن قد ضاق منك النفس فإن تكن تصغي فأنت القبس
ولا على إنا نصارى قالوا أيضاً حرام فاعرفن ما قالوا
ولا على المسيح ابن الله فلا تقف واستعذن بالله
فإنه كفر لمن قد علما قد قاله الجزري نصاً حسبما
وقس على الأحكام فيما قد بقى فإنه الحق فعي وحقق
ولا تقل يجز على الحكاية فإنه قول بلا دراية

مخالف للأئمة الإعلام وما جزاء من خالفهم إلاَّ أن يمحى اسمه من ديوان العقلاء فضلاً عن العقلاء وما علمت وجه تكفير الواقف على قوله فلما أضاءت ما حوله وهو وقف جائز على أن جواب لما محذوف وعليه فلا كراهة في الابتداء بقوله ذهب الله بنورهم قال السمين قال ابن عصفور يجوز أن يكون الله قد أسند إلى نفسه ذهاباً يليق بجلاله كما أسند المجيء والإتيان على معنى يليق به تعالى فلعل تكفيره الواقف لاحظ أن الله لا يوصف بالذهاب ولا بالمجيء وكذلك لا وجه لتكفيره الواقف على قوله لفي خسر مع أنَ الهمداني والعبادي قالا إنه جائز والكتابة على بقية ما نسب لابن الجزري تطول أضربنا عنها تخفيفاً ويدخل الواقف على الوقوف المنهي عنها في عموم قوله صلى الله عليه وسلم في حق من لم يعمل بالقرآن رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه كأن يقرأه بالتطريب والتصنع فهذه تخل بالمروءة وتسقط العدالة قال التتائي ومما يرد الشهادة التغني بالقرآن أي بالألحان التي تفسد نص القرآن ومخارج حروفه بالتطريب وترجيع الصوت من لحن بالتشديد طرب وأما الترنم بحسن الصوت فهو حسن فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت عبد الله بن قيس المكنى بأبي موسى الأشعري وهو يقرأ القرآن فقال لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود.

ما ليس بوقف في بعض سور القرآن الكريم

(سورة الفاتحة)

فيها أربعة عشر وقفاً يقبح الوقف عليها والابتداء بما بعدها:

تسلسل الوقف	رقم الآية	الكلمة
١	٢	**الحمد**
٢	٢	**رب**
٣	٤	**مالك**
٤	٤	**يوم**
٥	٥	**إياك** (الأولى)
٦	٥	**إياك** (الثانية)
٧	٦	**اهدنا**
٨	٦	**الصراط**
٩	٧	**صراط**
١٠	٧	**الذين**
١١	٧	**غير**
١٢	٧	**المغضوب**
١٣	٧	**عليهم** (الثاني)
١٤	٧	**ولا**

ولا شك أنَّ الواقف على تلك الوقوف أحق أن يوسم بالجهل كما لا يخفى، وبيان قبحها يطول.

(سورة الجمعة)

(١) **{وما في الأرض}** ليس بوقف على قراءة العامة بالجر في الأربعة على النعت لما قبله.

(٦) **{من دون الناس}** ليس بوقف لأنَّ قوله فتمنوا الموت جواب الشرط وهو قوله إن زعمتم.

(٨) **{والشهادة}** ليس بوقف لمكان الفاء.

(٩) **{من يوم الجمعة}** ليس بوقف لأنَّ الذي بعده جواب إذا ومثله في عدم الوقف إلى ذكر الله للعطف.

(سورة نوح عليه السَّلام)

(٢) **{مبين}** ليس بوقف إن جعلت مصدرية أي أرسلناه بأن قلنا له أنذر أي أرسلناه بالأمر بالإنذار.

(٣) لا يوقف على **{وأطيعون}** لأن يغفر بعده مجزوم لأنَّه جواب الأمر.

(٩) **{إسراراً}** ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

(١٠) **{غفاراً}** ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

(١١) **{مدراراً}** ليس بوقف لعطفها على الجواب.

(١٢) **{بنين}** ليس بوقف لعطفها على الجواب.

(١٩) **{بساطاً}** ليس بوقف.

(٢٢) **{كُبَّاراً}** ليس بوقف إن عطف على ما قبله.

(سورة المزَّمل)

(٨) **{تبتيلاً}** ليس بوقف لمن جره على البدل من ربك.

(١٣) **{أليماً }**ليس بوقف إن جعل ظرفاً لقوله إن لدينا أنكالاً والمعنى أن لدينا أنكالاً في هذا اليوم.

(١٦) **{إن كفرتم}** أنَّ الضمير في يجعل لليوم ولا يجوز نصبه على الظرف لأنَّهم لا يكفرون ذلك اليوم بل يؤمنون لا محالة إذا عاينوا تلك الأهوال لأنَّ اليوم هو الذي من شدة هوله يصير الولدان شيباً ويصير الكهل كالسكران، والأجود أن لا يوقف عليه لأنَّ ما بعده صفة يوماً.

(٢٠) **{مرضى}** ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

(سورة القيامة)

(١) اختلف في **{لا}** فقيل ليس بوقف لمن جعلها زائدة.

(٧) لا وقف من قوله **{فإذا برق البصر}** إلى **{أين المفر}** فلا يوقف على البصر ولا على القمر لأنَّ جواب إذا لم يأت بعد.

(٢٠) لا يوقف على **{كلا}** هذه لأنّها ليست بمعنى الردع والزجر بل هي بمعنى ألا التي للتنبيه فيبتدأ بها.

(٢٦) لا وقف من قوله **{كلا إذا بلغت}** إلى **{المساق}** لعطف كل واحد على ما قبله فلا يوقف على التراقي ولا على من راق ولا على الفراق.

(٣١) لا يوقف على **{صلى}** للاستدراك بعده.

(٣٧) لا وقف من قوله **{ألم يك}** إلى **{والأنثى}** لاتساق الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على تمنى لأنَّ ثم هنا لترتيب الفعل فليس بوقف سواء قرئ تمنى بالفوقية أو بالتحتية لمن من قرأ

بالتحتية أخرجه على المنى ومن قرأ بالفوقية أخرجه على النطفة قرأ حفص يمنى بالتحتية والباقون بالفوقية ولا يوقف على فسوَّى لمكان الفاء.

(سورة الانشقاق)

(٤) **{وتخلت}** ليس بوقف إن لم تجعل زائدة ولا يوقف على **{مدت}** لأن الجواب بعد.

(٨) لا يوقف على **{يسيراً}** لعطف ما بعده على ما قبله.

(١١) لا يوقف على **{ثبوراً}** لعطف ما بعده عليه.

(١٦) لا يوقف على شيء من قوله **{فلا أقسم}** إلى قوله **{عن طبق}**.

(٢٠) **{لا يؤمنون}** ليس بوقف لأنَّ الاستفهام الإنكاري واقع على الجملتين فلا يفصل بينهما بالوقف.

(٢٤) **{أليم}** تجاوزه ووصله بما بعده أولى سواء كان الاستثناء متصلاً أو منقطعاً.

(سورة الغاشية)

(٧) لا يوقف على **{ناعمة}** لتعلق اللام ومثله في عدم الوقف **{راضية}** لأنه لا يبتدأ بحرف الجر.

(١٣) لا يوقف على **{مرفوعة}** لأنَّ ما بعده معطوف على ما قبله وهكذا إلى مبثوثة.

(٢٣) **{إلاَّ من تولى وكفر}** ليس بوقف لمكان الفاء.

(٢٥) **{إيابهم}** ليس بوقف لأنَّ ثمَّ لترتيب الفعل.

(سورة البلد)

(١) لا وقف من أولها إلى **{لقد خلقنا الإنسان}** وهو جواب القسم.

(١١) لا وقف من قوله **{فك رقبة}** إلى **{متربة}** ولأنَّه كله كلام واحد لأن فك الرقبة وإطعام اليتامى والمساكين لا تنفع إلاَّ مع الإيمان بالله ولوجود حرف العطف بعده.

(١٤) لا يوقف على **{مسغبة}** لأنَّ يتيماً نصب بإطعام.

(سورة الشمس)

(١) لا وقف من أوَّلها إلى **{قد أفلح}** جواب القسم لاتساق الكلام واتصال الجواب بالقسم والتمام دساها وحذفت اللام من قد لطول المعاطيف على المقسم به الأوَّل وقيل الجواب محذوف تقديره قد سعد من عمل بالطاعة وشقي من عمل بالمعاصي.

(١٢) **{أشقاها}** و **{وسقياها}** و **{فسوَّاها}** وقف لمن قرأ ولا يخاف بالواو وليس بوقف لمن قرأ فلا يخاف بالفاء وهو نافع وابن عامر والباقون بالواو ورسمت في مصاحف أهل المدينة والشام بالفاء وفي غيرها بالواو فقد قرأ كل بما يوافق رسم مصحفه.

(سورة الليل)

(١) لا وقف من أولها إلى **{إنَّ سعيكم لشتى}** وهو جواب القسم وإذا تكررت الواو بعد واو القسم كما هنا إنَّ المتكررة

واو العطف والقسم شيء واحد والمقسم به ثلاثة والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكون جواباً واحداً فكأنه قال أقسم بالليل والنهار وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى وإنما حذف مفعولي أعطى ومفعول اتقى لأنَّ الغرض ذكر هذه الأحداث دون متعلقاتها والمعنى أعطى حق الله واتقى الله.

(١٧) لا يوقف على **{الأتقى}** لأن ما بعده صفة والصفة والموصوف كالشيء الواحد.

(سورة الضحى)

(١) لا وقف من أولها إلى **{قلى}** فلا يوقف على سجى لأن ما بعده جواب القسم ولا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف.

(سورة التين)

(١) لا وقف من أولها إلى **{تقويم}** فلا يوقف على الأمين لأنَّ لقد خلقنا جواب القسم فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف.

(٥) **{سافلين}** ليس بوقف إن جعل أسفل سافلين في معنى أرذل العمر و السافلون الهرمى والزمني لأنَّ المؤمن إذا ردَّ إلى أرذل العمر كتب له مثل ما كان يعمل في صحته وقوته.

(سورة العلق)

(١) **{الذي خلق}** ليس بوقف إن جعل تفسير الخلق الأوَّل لكونه مبهماً.

(٥) لا يوقف على **{كلا}** إذا لم يتقدم عليها هنا ما يزجر عنه لأنَّها بمعنى حقاً فيبتدأ بها وأن لا تكسر بعد حقاً ولا بعدما هو بمعناها قاله العبادي قال الخليل و سيبويه يوقف عليها.

(٦) **{ليطغى}** ليس بوقف لأنَّ موضعها نصب بما قبلها.

(١١) **{الهدى}** ليس بوقف للعطف بعده بأو.

(١٣) **{وتولى}** ليس بوقف لأنَّ ما بعده في معنى الجواب لما قبله.

(سورة القدر)

جميعها يجوز الوقف عليها.

(سورة العاديات)

(١) لا وقف من أولها إلى **{لكنود}** لاتصال الجواب بالقسم فلا يوقف على ضجا ولا على قدحاً ولا على صبحاً ولا على نقعاً ولا على جمعاً لأنَّ القسم قد وقع على جميع ذلك فلا يقطع بعضه من بعض.

(١٠) **{ما في الصدور}** قال الكواشي ولم أر أحداً من الإثبات ذكر هنا وقفاً ورأى الوقف هنا حسناً وهو كما قال للابتداء بإن ومفعول يعلم محذوف وهو العامل في الظرف أي أفلا يعلم ما له إذا بعثر أو أنَّه ما دل عليه خبر أن أي إذا بعثر جوزوا.

(سورة التكاثر)

(١) لا وقف من أوَّلها إلى **{المقابر}** فلا يوقف على التكاثر لأن ما بعده غاية لما قبله.

(٣) لا يوقف على **{كلا}** لأنَّها صلةٌ لما بعدها بمعنى حقاً سوف تعلمون ما أنتم عليه من التكاثر بالأموال والأولاد فالخطاب الأوَّل للكفار والثاني للمؤمنين وفصل بين الأوَّل والثاني بالوقف وإلا فالثاني داخل مع الأول لاتساقه عليه وكررت للتغليظ والتخويف ووعيد بعد وعيد وجاء بثُّم إيذاناً بأنَّ تكريره أبلغ منَّ الأول في التهويل.

(٦) قيل لا يجوز أن يكون **{لترون}** جواباً لأنه محقق الوقوع بل الجواب محذوف تقديره لو تعلمون علماً يقيناً ما ألهاكم التكاثر فحذف الجواب للعلم بتقدمه قرأ العامة لترون مبنياً للفاعل وقرأ ابن عامر و الكسائي لترون بضم التاء الفوقية رباعياً متعدياً لاثنين الأول الواو والثاني الجحيم ولا يوقف على **{الجحيم}** للعطف.

(سورة العصر)

(٥) **{الصالحات}** قيل لا يجوز لأنَّ التواصي بالحق والصبر قد دخل تحت الأعمال الصالحة فلا وقف فيها دون آخرها.

(سورة الهمزة)

(١) **{لمزة}** ليس بوقف إن جعل بدل معرفة من نكرة قرأ الأخوان وابن عامر جمع بتشديد الميم والباقون بتخفيفها.

(٢) **{وعدده}** ليس بوقف إن جعل حالاً من فاعل جمع.

(٤) الوقف على **{الموقدة}** قبيح لأنَّ ما بعده صفة والصفة والموصوف كالشيء الواحد.

(١٢) **{مؤصدة}** ليس بوقف لأنَّ ما بعده صفة لنار الله قرأ الأخوان وأبو بكر عمد بضمتين.

(سورة الفيل)

(٢) **{في تضليل}** ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

(٣) **{أبابيل}** ليس بوقف لأن الجملة بعده صفة.

(٥) **{مأكول}** ليس بوقف.

(سورة قريش)

لا يكون في هذه السورة وقف لاتصال الكلام بعضه ببعض ولا يوقف على البيت ولا على من جوع لقطع الصفة عن موصوفها في الأول وللعطف في الثاني.

(سورة الماعون)

(١) لا يوقف على **{اليتيم}** و **{الدَّع}** الدفع ومنه فذلك الذي يدع اليتيم أي يدفعه عن حقه.

(٤) الوقف على **{المصلين}** قبيح فإنَّه يوهم غير ما أراده الله تعالى وهو أن الوعيد الشديد بالويل للفريقين الطائع والعاصي والحال أنَّه لطائفة موصوفة بوصفين مذكورين بعده ومثله في القبح لا تقربوا الصلاة فإنَّه يوهم إباحة ترك الصلاة بالكلية وتقدم ما يغني عن إعادة ذلك صدر الكتاب.

(٥) **{ساهون}** في محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فكاف إن جعل في محل رفع خبر مبتدأ

محذوف وكذا إن نصب بتقدير أعنى أو أذام وليس بوقف أن جعل نعتاً أو بدلاً أو بياناً.

(سورة الكوثر)

(١) **{الكوثر}** لم ينص عليه أحد وله حيثيتان فمن حيث الابتداء بالفاء ليس بوقف لأنَّ الفاء السببية في مقام لام العلة ولو كان بدل الفاء واو لحسن الابتداء بما بعده وذكر بعضهم الوقف على نظيره لأنهم يشترطون لصحة الوقف صحته على نظيره كما في قوله ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه هنا الوقف لأنَّ الأمر يبتدأ بالفاء ومثله الوقف على الغيب لله لأنَّ جواب الأمر منقطع لفظاً متصل معنى ولا بعد لأنَّ يوسم هنا بالجواز لكونه رأس آية وفيه أيضاً التفات من التكلم إلى الغيبية وذلك من مقتضيات الابتداء ومن هذه الحيثية يجوز الوقف على الكوثر والابتداء بما بعده ولو مع الفاء يقال أعطيت وأنطيت وقرأ الحسن وغيره إنَّا أنطيناك الكوثر.

(سورة الكافرون)

(٢) **{ما تعبدون}** ليس بوقف إن جعل توكيداً.

(سورة النصر)

ليس فيها وقف تام لأنَّ قوله فسبح جواب إذا والعامل في إذا إذا كانت ظرفاً جوابها ولا تكون إلاَّ في الأمر المحقق وقوعه ولذلك لم تجزم إلاَّ في الشعر لمخالفتها أدوات الشرط وإذا تجردت عن الشرطية فلا جواب لها وهل الناصب لها فعل

الشرط أو فعل الجواب قولان أشهرهما الثاني وقيل الأول قاله الزمخشري والحوفي ورد عليهما أبو حيان وقال ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبلها.

(سورة تبت) (المسد)

(١) لا وقف من أولها إلى **{وتب}**.

(٣) لا يوقف على **{ذات لهب}** لأنَّ الكلام قد انتهى إلى وامرأته.

(٤) **{حمالة}** ليس بوقف إن جعل وامرأته مبتدأ وحمالة خبر أو رفع حمالة بدلاً من امرأته.

(سورة الإخلاص)

لا وقف فيها دون آخرها لأنَّ الله أمر نبيه أن يقرأها كلها فهي جواب ومقصود الجواب والوقف على رأس كل آية حسن.

(سورتي الفلق والناس)

ليس فيهما وقف دون آخرهما وإن وقفت على رأس كل آية فحسن لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه كان يقف على رأس كل آية منهما. وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ونفث فيهما وقرأ قل هو الله أحد والمعوَّذتين ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ برأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاثاً، وفي الحديث أنَّه صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن عفان عليك بالمعوَّذتين.

خاتمة مختصر كتاب ما ليس بوقف في القرآن الكريم

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

من سورة البقرة.

عزيزي: في الحديث أنَّه صلى الله عليه وسلّم خرج على قومه فقال: خذوا جنتكم، فقالوا: يا رسول الله من عدو حضر؟ قال: بلى من النار! قالوا: وما جنتنا؟ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاَّ الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلاَّ بالله العليّ العظيم، فإنهن يأتين يوم القيامة، مقدمات ومجنبات ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات.

لقد حاولت هنا أن أعطي هذا الموضوع شيءً من حقه، وأنا متأكد من وجود أمور كثيرة يلزم ذكرها، أو توضيحها أكثر، فعليك مشكوراً، أن تقوم بالبحث حسب ما تراه مناسباً، وكذلك علينا أن لا ننسى تعدد آراء العلماء، جزاهم الله عنا خير الجزاء، والله الموفق.

المراجع

- كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، تأليف المقرئ: أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأُشْمُوني المصري الشافعي الفقيه، من علماء القرن ١١ الهجري، القرن ١٧ الميلادي.
- كتاب إضاءات للأئمة حول الوقف والابتداء في القرآن الكريم، تأليف عبدالرحمن بن إبراهيم العليان.
- كتاب أحكام الوقف والابتداء عند القراء السبعة إعداد محيى الدين محمد عطية.
- محظورات الوقف في العربية، دراسة نماذج من القرآن الكريم د. والي دادة عبد الحكيم، جامعة أبي بكر بلقايد م تلمسان، الجزائر، مقال نشر في مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية العدد ٤٠.
- كتاب مرشد المريد، للدكتور محمد بن سالم محيسن.
- كتاب الإتقان فى علوم القرآن، تأليف جلال الدين السيوطي.

كتب للمؤلف

- التجويد للمبتدئين، وكيف أتعلم التجويد
- لآلئ القرءان، اللؤلؤة التأسيسية في التجويد
- لآلئ القرءان، اللؤلؤة التمهيدية في التجويد
- لآلئ القرءان، اللؤلؤة الأولى في التجويد
- لآلئ القرءان، اللؤلؤة الثانية في التجويد
- لآلئ القرءان، اللؤلؤة الثالثة في التجويد
- فريضة الصلاة بالصور من القرآن والسنة
- قصص في الدعوة
- تحقيق مخطوطة أرجوزة الصيام تأليف عبد الفتاح أبي الحسن إبن السيد مصطفى
- ما ليس بوقف في القرآن الكريم
- مختصر كتاب ما ليس بوقف في القرآن الكريم

الفهرس

الموضوع.....الصفحة

المقدمة.....٣
شكر وعرفان إلى من راجع هذا الكتاب والإهداء.....٤
تعريف الوقف والابتداء.....٥
علامات الوقف في المصحف.....٧
خلاصة ما ليس بوقف.....٩
قاعدة لمعرفة ما ليس بوقف.....١٢
تنبيهات.....١٣
وصل أوائل السور بأواخرها ووصل الآيات بعضها ببعض...١٦
وقوف أخرى.....١٧
الوقوف على كلمات خاصة.....١٩
الوقف على الثابت والمحذوف من حروف المد.....٢٣
الوقف القبيح والوقف الأقبح.....٣١
ما ليس بوقف في بعض سور القرآن الكريم.....٣٥
الخاتمة.....٤٦
المراجع والمصادر وكتب للمؤلف.....٤٧
الفهرس.....٤٨

مختصر كتاب

ما ليس بوقف في القرآن الكريم

تأليف

طارق موسى محمد نصر

يوزع هذا الكتاب لوجه الله تعالى
صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين
وعن جميع من ساهم بنشر العلم

صفحات المؤلف لتحميل الكتب :
مؤلفات طارق موسى محمد نصر
https://bit.ly/2W8hkH4
https://bit.ly/2W6kScR

هاتف التوزيع
+962 7 77 71 7236